

## واقع التشخيص المالي في إطار تقييم المؤسسة الصغيرة و المتوسطة

دراسة حالة وحدة أغذية الأنعام - مستغانم -

مواصي بحورية\*، الدكتور برينيس عبد القادر\*\*

### ملخص

تعرض هذه الورقة البحثية إلى الصعوبات التي تواجه عملية التشخيص المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي من شأنها التأثير على نتائج التقييم المالي لهذا النوع من المؤسسات بالنظر إلى الخصائص المالية التي تميزها بالمقارنة مع المؤسسات الكبيرة الحجم، وبغرض الوقوف على واقع الحال بالنسبة إلى هذه الإشكالية فقد تم القيام بدراسة حالة وحدة أغذية الانعام بولاية مستغانم وحيث الغرض من عملية التقييم هو عملية خصوصية محتملة (تنازل) فقد أفضت النتائج إلى وجود ثغرات كثيرة في ماليات هذه الوحدة الامر الذي يمكن معه القول بأن النتيجة المتوصل إليها و المتمثلة في قيمة هذه الوحدة لا يمكن اعتبارها إلى حد ما حقيقية.

الكلمات المفتاحية: التقييم المالي - المؤسسة الصغيرة والمتوسطة- التشخيص المالي

### Abstract

This paper is exposed to the difficulties faced by the financial diagnosis process in the small and medium-sized enterprises and that will influence the outcome of the financial evaluation of this type of enterprises in view of the characteristics that distinguish them in comparison with the large-sized enterprises.

In order to stand up to the reality of the case objectives, a case study was conducted to the Victuals cattle unit in state of Mostaganem.

Since, the objective of this case was evaluation for a possible privatization the results concluded many loopholes in the financials of this unit to the point that evaluation of this unit cannot be considered to some extent as reality.

**Keywords:** Financial evaluation - Small and Medium Enterprise - - financial diagnosis

### 1. المقدمة

لقد عرف مصطلح التشخيص انتشارا متعددا إلى مجالات كثيرة بعدما كان استعماله مقتصرًا على المجال الطبي، ومن المجالات التي تعزز ضمنها هذا المفهوم هو المجال الصناعي، حيث أصبح هذا المصطلح يستعمل في إدارة الأعمال بغرض الكشف عن الاختلالات داخل المؤسسات الاقتصادية والبحث عن مسبباتها. وعلى الرغم من اختلاف وتعدد مجالات استعمال هذا المصطلح والغرض منه، إلا أن مفهوم التشخيص بشكل عام لا يكاد يختلف من ناحية المضمون، إذ عادة ما يرتبط مفهوم التشخيص في مجال تسيير المؤسسة بوجود صعوبات تقف حائلاً أمام الوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة.

إن التشخيص هو وصف وتحليل وضعية المؤسسة أو أحد فروعها، أو أحد أنشطتها وذلك بغرض تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف بالشكل الذي يمكن المسؤولين من اقتراح جملة من الإجراءات يكون الهدف منها تحسين وضعية المؤسسة مع

\* طالبة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية (جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف)، bahriadps29@yahoo.fr

\*\* أستاذ محاضر "أ"، عميد كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير (جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم)،

brainisdz31@yahoo.fr

الأخذ بعين الإعتبار الجوانب التقنية، الاقتصادية والبشرية، وتتجسد أهمية عملية التشخيص من خلال ما تقدمه من مستويات مختلفة من التفاصيل على مراحل زمنية مختلفة (قصيرة، متوسطة، طويلة المدى).

هذا، ويكتسي التشخيص أهمية أكبر إذا ما تعلق الأمر بالتقييم المالي للمؤسسات الاقتصادية على اختلاف أحجامها ونشاطاتها، فعملية التقييم تقتضي الوقوف على ما ستكون عليه نتائج المؤسسة محل التقييم في المستقبل، الأمر الذي يتطلب تشخيص دقيق لحاضر المؤسسة بالشكل الذي يزود الأطراف المعنية بعملية التقييم المالي (البائع والمشتري) بمعلومات مفيدة تحفز المشتري على الامتلاك، وتضمن للبائع الحصول على أعلى قيمة.

إن للطرفان البائع والمشتري مصالح متعارضة لاشك في ذلك إثر التفاوض حول القيمة التي سيتم التنازل مقابلها عن المؤسسة، حيث يهدف المشتري إلى الحصول عليها بأقل قيمة بناء على حججه التي تمخضت عن العديد من العوامل ويريد البائع الحصول على أكبر عائد من خلال تنازله عنها بناء على حججه أيضا.

لهذا السبب يكون من غير المنطقي ان تتم عملية التقييم انطلاقا وبصفة قصيرة من مجرد فحص بسيط لحسابات المؤسسة، فالقيام بفحص أو تشخيص يمتد إلى كل فروع المؤسسة ومستوياتها يمكن من تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف التي لاشك في أنها ستشكل الجزء الأكبر من تكوين حجج الطرفين البائع والمشتري والوصول إلى القرار النهائي الذي يمثل قيمة المؤسسة النهائية.

وكعادتها تخصص المؤسسة الصغيرة والمتوسطة ببعض الخصائص عندما يتعلق الأمر بالتشخيص المالي الذي لا مناص منه ولا غنى عنه بالنسبة لعملية التقييم المالي لهذا النوع من المؤسسات أو المؤسسات الكبيرة الحجم، فالخصائص المالية التي تنفرد بها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تجعل من عملية القيام بالتشخيص أو الفحص المالي ليست من السهل القيام بها إذا ما قورن ذلك بالمؤسسات الكبيرة الحجم.

فواقع الحال يؤكد بأن الوثائق المحاسبية في هذا النوع من المؤسسات والتي تستند عليها عملية التشخيص المالي تفتقر في كثير من الاحيان إلى الجودة المطلوبة في البيانات المالية والمحاسبية خاصة الحياد والتمثيل الصادق واللذان تمثلان أهم خاصيتين ضمن خاصية الموثوقية والتي صنفتهما المعايير المحاسبية الدولية من الخصائص النوعية الهامة للبيانات المالية، بالإضافة إلى مشكلة عدم تماثل المعلومات الذي يمثل عائقا آخر أمام القيام بتشخيص مالي يزود القائمين والمهتمين بعملية التقييم في هذا النوع من المؤسسات بالوضعية التي تحفز على امتلاك المؤسسة من خلال الوصول إلى قيمة أو مجال قيم يضمن للبائع الحصول على سعر مرضي للتنازل حاليا ويضمن للمشتري الحصول على عوائد وتدفقات مستقبلية تغطي رؤوس الأموال المستثمرة.

**أولا: طرح الإشكالية:** بعد هذا الطرح يمكن صياغة إشكالية هذه الورقة البحثية من خلال السؤال الموالي:

كيف تؤثر الصعوبات التي يواجهها التشخيص المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على نتائج عملية التقييم المالي لهذا النوع من المؤسسات؟

وتتفرع من هذا السؤال الرئيسي جملة من الأسئلة الفرعية يمكن توضيحها في النقاط التالية:

- كيف يساهم التشخيص في قراءة مستقبل المؤسسة الاقتصادية محل التقييم؟

- ما هي أهمية التشخيص المالي بالنسبة لعملية تقييم المؤسسة؟

- ما هي الصعوبات التي يواجهها التشخيص المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عند عملية التقييم المالي؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة ارتأت الباحثة القيام بدراسة حالة خصت وحدة أغذية الانعام بولاية مستغانم، حيث وبعد الاطلاع على مختلف الوثائق المحاسبية للوحدة خلال الفترة 2013/2011 كان بالإمكان القيام بتشخيص مالي في حدود ما توفر من بيانات، كما تم استخراج جملة من نقاط القوة ونقاط الضعف على ضوء هذا التشخيص ليتم في الأخير محاولة تقييم هذه الوحدة بالاعتماد على طريقة الاصل الصافي المحاسبي، إذ أن الغرض من عملية التقييم في هذه الحالة هو عملية حوصصة محتملة ( تنازل).

ثانيا: أهمية الورقة البحثية: تتجسد أهمية هذه الورقة البحثية في البحث عن الحلول العلاجية الملائمة للإشكالية المتعلقة بالصعوبات التي تواجه عملية التشخيص المالي في إطار التقييم المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، خاصة بعد التوحيد المحاسبي الذي تجسد في الجزائر من خلال النظام المحاسبي المالي الذي يشتمل في جزء كبير منه على مبادئ ومعايير التقييم.

ثالثا: أهداف الورقة البحثية: يمكن إبراز أهداف هذه الورقة من خلال النقاط التالية:

- التأكيد على أهمية التشخيص بشكل عام ضمن عملية التقييم المالي للمؤسسات الاقتصادية؛
  - الوقوف على أهمية التشخيص المالي في إطار عملية التقييم المالي؛
  - إبراز الصعوبات التي تحول دون كفاءة عملية التشخيص المالي في المؤسسات الصغيرة؛
  - انعكاسات عدم كفاءة التشخيص المالي على نتائج عملية التقييم المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- رابعا: خطة الورقة البحثية ومنهج البحث: لمعالجة ما اكتنفته هذه الورقة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على أساس الوصف المنظم للحقائق والخصائص المتعلقة بظاهرة أو مشكلة محددة بشكل عملي.

وفي محاولة الإجابة عن سؤال الإشكالية الرئيسي سيتم معالجة موضوع هذه الورقة من خلال ثلاث محاور رئيسية هي:

- أهمية التشخيص في إطار عملية تقييم المؤسسة الاقتصادية؛
- أهمية التشخيص المالي في إطار عملية تقييم المؤسسة الاقتصادية؛
- صعوبة التشخيص المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- دراسة حالة وحدة أغذية الأنعام بولاية مستغانم.

**2. أهمية التشخيص في إطار عملية تقييم المؤسسة الاقتصادية:** انطلاقا من أن "المؤسسة تشتري لمستقبلها وليس لماضيها"<sup>1</sup>، فإن قيمة المؤسسة بالنسبة للمشتري المحتمل ترتبط بما ستحققه هذه الأخيرة من أرباح، وماهي قدرة على تحقيقه في المستقبل، أما بالنسبة للبائع فإن قيمة مؤسسته تتوقف على ما حققه من عمل خلال 20 أو 30 سنة مصرا على ثروة أصول هذه المؤسسة وماضيه الحافل.<sup>2</sup>

إن قرار الشراء يندرج ضمن إستراتيجية النمو الخارجي للمؤسسة، فالشراء ما هو إلا وسيلة لتحقيق هذا النمو، ولهذا يكون من الضروري تحديد نوع المؤسسة محل الشراء وتحديد سيرتها الذاتية، والقيام بتحليل خصائصها، نقاط القوة، نقاط الضعف، الثقافة، الهيكل المالي، الهيكل التنظيمي، والأبعاد الاستراتيجية.<sup>3</sup>

وبالتالي، فإن قيمة المؤسسة هي دالة تابعة للمكاسب التي سينتجها عقد ملكية هذه المؤسسة والعوائد المنتظرة منه وهو الأمر الذي تكون معه قيمة المؤسسة هي قيمة فعالية *Valeur d'efficacité* أو ما تسمى بالقيمة الاقتصادية.

انطلاقا من هذا الأساس، فإن تحديد قيمة المؤسسة يتطلب القيام بتشخيص ليس فقط لوضعية المؤسسة في الحاضر، ولكن أيضا ما ستكون عليه في المستقبل في ظل الحياة الاقتصادية.

من المحتمل أن نقاط القوة ونقاط الضعف التي يتم الكشف عنها من خلال عملية التشخيص المسبق أن:

- تزيد أو تقلل من قيمة المؤسسة؛

<sup>1</sup> : Pierre VERNIMMEN, *Finance d'entreprise*, DALLOZ, Paris, 6eme édition, 2005, P : 846.

<sup>2</sup> : Chantal. N. HONIGMAN et Hubert. M. TUBIANA, *Evaluation et transmission des entreprises*, édition LITEC, Paris, 2<sup>ème</sup> édition, 1999, pp : 25-26.

<sup>3</sup> : Jean PAILLUSEAU et autres, *La cession d'entreprise*, édition DALLOZ, Paris, 2<sup>ème</sup> édition, 1989, pp : 16-17.

- تؤثر على الأخذ بعين الاعتبار البيانات التقديرية (مخطط الأعمال)؛
  - تسلط الضوء على عوامل نوعية مهمة ضمن مشروع المشتري؛
  - إظهار العديد من الاخطار التي يمكن أن تجعل المشتري يتراجع عن مشروعه دون أن يضيع الكثير من الوقت أو الأموال.
- في هذا الصدد يرى جرار شابلن Gérard Chapalain<sup>4</sup> أن تشخيص وضعية المؤسسة والذي لا يمكن الاستغناء عنه كمرحلة سابقة لعملية التقييم يقتضي فهم تموضع المؤسسة في سوقها، وأخطار هذا التموضع واحتمالات حدوثه.

### 3. أهمية التشخيص المالي في إطار عملية تقييم المؤسسة الاقتصادية

إن عملية التشخيص والتي تعتبر الرمز المشترك بين جميع نماذج التقييم يجب أن تشمل المجالات التالية:<sup>5</sup>

- الأسواق والمنتجات؛
  - الموارد البشرية؛
  - وسائل الإنتاج والمهارة (Le savoir-faire)؛
  - الوسائل المالية ونظام المعلومات (التشخيص المالي)
- ويكتسي التشخيص المالي أهمية بالغة عند عمليات التقييم المالي، حيث أن الحكم على قيمة المؤسسة يجب ان يدعم عن طريق إجراء معالجة مالية للبيانات والمعلومات المحاسبية، كما يجب أن يدعم أيضا عن طريق متغيرات ذات طبيعة تسمح بتقييم نوعي لنقاط القوة ونقاط الضعف الاستراتيجية للمؤسسة.<sup>6</sup>

في هذا الصدد يرى جين فلورنت ريرول Jean-Florent REROLLE أن عملية تقييم المؤسسة تركز أساسا على آفاقها المستقبلية، وهذا ما يجعل من المهم القيام مسبقا بتشخيص مالي يركز على التحليل المالي.<sup>7</sup>

كما يرى فلورنت Florent أن التحليلات المالية الكلاسيكية تعتبر ذات فائدة ضعيفة بالنسبة للمقيم كونها ستاتيكية أكثر (Top Statiques) وبالتالي فهي لا تمكن من تشكيل رؤى مناسبة لاتخاذ القرار، فهو يرى ضرورة التحليل وفق مناهج أكثر ديناميكية من حيث الأحداث، الادوات وكذلك التنفيذ.

كما حدد فلورنت Florent أربعة (4) مسائل أساسية يجب أن يجيب عليها التحليل المالي في إطار عملية التقييم المالي، وهي كالتالي:<sup>8</sup>

- هل الاستراتيجية والأهداف المالية تتلاءم مع طبيعة المؤسسة (انطلاق، نمو سريع، نضج، زوال) وكذا مع الوضع الصناعي (المركز التنافسي)؛
- هل استراتيجيات المؤسسة تساعد على بلوغ أهدافها المالية؟

<sup>4</sup> : Gérard CHAPALIN, Pratiques modernes de l'évaluation d'entreprise, édition EMS, management et société, Paris, 2004, p : 30.

<sup>5</sup> : Gilles ARIETTI, Le diagnostic préalable à l'évaluation, IFEC économie et comptabilité, la revue de l'institut française des experts comptables et des commissaires aux comptes, N° 242, Juin 2009, p : 32.

<sup>6</sup> :Simon PARIENTE, Analyse financière et évaluation d'entreprise, « Méthodologie – Diagnostic- Prix d'offre », édition PEARSON, Paris, 2013, p : 155.

<sup>7</sup> : Jean – Florent REROLLE, L'évaluation d'entreprise, Revue Fiduciaire et comptable, N°223, Novembre 1996, p:6.

<sup>8</sup> : Idem, p : 6.

- هل الهيكل المالي يتلاءم مع أهداف المؤسسة؟ (ما هي الآثار المالية للقرارات الاستراتيجية للمؤسسة)؟
- كيف يمكن للتسيير أن يرفع من قيمة المؤسسات ومن ثم من ثروة الملاك؟.

والسبب الذي يجعل القائمين على عملية التقييم المالي للمؤسسات يعولون على التشخيص المالي في تحديد قيمة المؤسسة هو أن التشخيص المالي يعتبر إحدى الطرق الأكثر استخداما لقياس أداء المؤسسات من خلال تشكيل نسبة بين الوسائل المالية والنتائج تمكن من استخراج جملة من مؤشرات الكفاءة<sup>9</sup> (مؤشرات الربحية، مؤشرات بشأن التوازن المالي، مؤشرات بشأن الديون والالتزامات، مؤشرات بشأن نشاط المؤسسة، مؤشرات بشأن التكاليف،...).

بالإضافة إلى ذلك فإن التشخيص المالي في إطار عملية التقييم يستمد أهميته من الأهمية التي تختص بها المحاسبة والبيانات المالية في حياة المؤسسة الاقتصادية.

على الرغم من أن المحاسبة لا توفر إلا معلومات جزئية وغير كاملة عن المؤسسة فهي تبقى أداة جد مفيدة ولا يمكن الاستغناء عنها للتعرف على وضعية المؤسسة والتعمق في الفحوصات المالية<sup>10</sup> والتي يرى شابلان Gérard Chapalain أنها مرحلة جد مهمة تسبق التحليل المالي الذي يشكل في الأخير تشخيصا ماليا يمكن من الوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف التي ينطوي عليها الجانب المالي للمؤسسة.

وقد جزأ شابلان Chapalain الفحوص المالية إلى ثلاث أجزاء هي:

- التعرف على الحسابات الاجتماعية؛
- المعالجات المكتملة السابقة للتحليل؛
- التحليل المالي للمؤسسة.

**3. صعوبة التشخيص المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** يعتمد القيام بالتشخيص المالي على جملة من الوثائق المحاسبية المتمثلة في الميزانية، جدول حسابات النتائج، جدول تدفقات الخزينة، الملاحق، والتي تعتبر كأدوات تسيير في غاية الأهمية بالنسبة للمحلل المالي خاصة عندما يتعلق الأمر بتقييم المؤسسة.

إن استعمال هذه الوثائق بالطريقة الصحيحة يتوقف إلى حد كبير على تطابق البيانات التي تتضمنها مع الوضعية الحقيقية للمؤسسة، وهذا يعني ضرورة توفر خاصة المصدقية في هذه البيانات بالإضافة إلى تماثلها.

**1.4. مشكلة المعلومات المحاسبية والمالية:** لقد بين فوس Voss في دراسة<sup>11</sup> أجراها في هذا السياق وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين البيانات المالية للمؤسسات الكبيرة الحجم وتلك الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وقد ذهب العديد من الباحثين للغوض في أبعاد هذه الإشكالية والنظر فيها من زاوية أبعد حيث بينت الدراسات<sup>12</sup> التي قام بها كل من شابولي Chapelier (1994)، لافين وس. ت بيار Lavigne et St. Pierre (2002)، لاكومب - سابولي

<sup>9</sup> : Vasile DEAC and Florin ALEXANDRU DUNA, Diagnostic of the internal strategic "context of the company strategic analysis, Business excellence and management, volume 2 / Issue 2, June 2012.

<sup>10</sup> : Gerard CHAPALIN, op.cit, p : 24.

<sup>11</sup> : VOSS. E.A, Conceptual framework for practical risk measurement in small business, Journal of small business management, 30 (3), PP: 47-56.

<sup>12</sup> : Josée ST. PIERRE et Benoit LAVIGNE, Contribution de la comptabilité financière à l'accroissement de la performance des PME et à la réduction de leur vulnérabilité, revue de la documentation, canada,

Lacombe – Saboli (1994)، بينت خصوصية النظام المعلوماتي المحاسبي والمالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وعدم تجانسها.

في نفس السياق يرى لافين Lavigne أن القوائم المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعد في غالب الأحيان وفق قواعد جبائية، وبالتالي تصبح صالحة أكثر لأغراض جبائية الأمر الذي يجعلها تنحرف قليلا عن المبادئ المحاسبية العامة المتعارف عليها PCGR<sup>13</sup>، كما قد تعد أيضا لأغراض البحث عن مصادر التمويل مما يؤدي إلى وجود تحيز في المعلومات ويجعلها أكثر صعوبة عند تفسيرها.<sup>14</sup>

تقود هذه الدراسات إلى القول بعدم توفر جميع الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية والمالية في قوائم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الأمر الذي يؤدي إلى الوصول إلى نتائج غير حقيقية عند القيام بالتشخيص المالي وهذا ما قد ينعكس سلبا على عملية التقييم ككل، إذ من الممكن الوصول إلى قيمة لا تحفز المشتري على الشراء، أو قد تحبط عزيمة البائع في التنازل. في هذا الصدد، أشار الباحث أنج Ang (1992) إلى جملة من المشاكل والصعوبات التي تواجهها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عند تحليل الوضعية المالية وهي:<sup>15</sup>

- التصنيف الخاطئ لبعض عناصر الميزانية خاصة التسبيقات أو القروض من قبل الملاك والتي يتم تسجيلها على مستوى الديون، إلا أنها في الحقيقة جزء من الأموال الخاصة، أو كما يسميها أنج Ang شبه أموال خاصة « Quasi-fonds propres » ويعرفها بأنها "عبارة عن ديون مقدمة من طرف أفراد أو مؤسسات تتعهد تجاه ملاك المؤسسة بعدم المطالبة بالإفلاس إذا تعرضت المؤسسة لصعوبات مالية وتقسام الأرباح إذا حققتها المؤسسة".<sup>16</sup>

إن هذا الواقع يضلل نتائج التشخيص بحيث لا يمكن الوقوف على الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة محل التشخيص، إذ وكما هو معروف فإن دراسة المديونية وهيكل الاستدانة تعتبر من النقاط الهامة ضمن التشخيص المالي.

laboratoire de recherche sur l'information comptable et fiscale pour les PME, université du Québec à trois rivières, sans date, PP : 1281-1283.

<sup>13</sup> : Benoit LAVIGNE, **Les états financiers des PME sont-ils seulement utiles pour des fins fiscales ?**, communication présentés au 64<sup>ème</sup> congrès de L'ACFAC, université MC Gille, Mai 1996, P : 02.

<sup>14</sup> : M. MAINGOT and D. ZEGHAL, **Financial reporting of small business entities in Canada**, Journal of small business management 44 (4), PP: 513-530.

<sup>15</sup>: دادن عبد الوهاب، دراسة تحليلية للمنطق المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية "نحو بناء نموذج لترشيد القرارات المالية"، أطروحة مقدمة

ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008، ص 49 نقلا عن: Ang . J. S, **On the theory of finance for privately held firms**, the journal of small business finance, vol 1, N° 3, 1999, pp: 1-13

<sup>16</sup>: دادن عبد الوهاب، الجدل القائم حول هيكل تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة الباحث، العدد 07، 2010/2009، ص 321،

نقلا عن:

José St. PIERRE, **La gestion financière des PME « Théories pratiques »**, PUQ, Québec, 1999, p : 87.

في هذا السياق يرى أنج Ang أنه يصعب كثيرا تفسير اختيار الهيكل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مقارنة بالمؤسسات الكبيرة نظرا لصعوبة التمييز بين العناصر التي تعتبر ديونا مالية والعناصر التي تدرج ضمن الاموال الخاصة، وهو بذلك يرفض استعمال نسب كلاسيكية للاستنادة إذا ما أراد المحلل المالي دراسة الهياكل المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة صائبة.<sup>17</sup>

- صعوبة الفصل بين سياسة مكافأة المسيرين وسياسة توزيع الأرباح، إذ تهدف سياسة توزيع الأرباح في المؤسسات الكبرى إلى مكافأة المساهمين لقاء استثماراتهم في المؤسسة، بينما في المؤسسات الصغيرة وباعتبار أنّ المالك غالبا ما يكون هو المساهم الرئيسي والمسير، فيمكنه اختيار طريقة وأسلوب المكافأة المناسب له (أرباح، أجور، ...).

- وجود اختلاط بين عناصر الذمة الشخصية للمالك المسير وعناصر ذمة المؤسسة حيث لا تعبر الوثائق الحالية للمالك المسير إلا عن جزء فقط من الحقيقة، فغالبا ما تنطلق مؤسسة المقاول بنقص في الموارد تتبعه الحاجة إلى اقتناء كل عناصر الأصول اللازمة للاستغلال، إذ يمكن جلب هذه الأصول باسم المقاول، وهي بذلك ملكا له، فلا تسجل عندئذ ضمن عناصر أصول المؤسسة رغم أنها تستعمل في نشاطها.

تفرز هذه الوضعية انحرافات كبيرة وبارزة بين الموارد المستعملة لغرض الاستغلال وبين الأصول ورقم الاعمال، وعليه يمكن مصادفة اختلالات بين هذين العنصرين الأخيرين (الأصول ورقم الأعمال) في تحديد حجم المؤسسة.

#### 2.4. مشكلة عدم تماثل المعلومات في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

ناهيك عن مشكلة جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فإن هذه الأخيرة تواجه مشكلة أخرى فيما يتعلق بالبيانات المحاسبية ألا وهي عدم تماثل المعلومات وغياها، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع عامل الخطر بسبب ظروف عدم التأكد المتولدة عن هذه المشكلة.<sup>18</sup>

إن موثوقية القوائم المالية تعتبر شرطا أساسيا من أجل اتخاذ القرار الصائب، إذ ترتبط موثوقية هذه القوائم عموما بشفافية المؤسسة، لذلك فإن الاعتماد على القوائم لاتخاذ القرارات يكون مفضلا بالنسبة للمؤسسات التي تعتبر نسبيا شفافة.<sup>19</sup>

وترتبط شفافية المؤسسة بحجمها، فعلى عكس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي يمكن ان تتميز بسوء التسيير ونقص الموثوقية، فإن المؤسسات الكبيرة الحجم يمكنها إفراز قوائم مالية صحيحة.<sup>20</sup>

وتنتج عدم شفافية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عادة عن تردد هذه المؤسسات في التصريح بالمعلومات التي يحتاجها السوق، ويرجع ذلك حسب المعهد الاوروبي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى:<sup>21</sup>

- خشية الإدارة وقوع تلك المعلومات تحت يد المنافسين أو لدى المصالح الجبائية؛<sup>22</sup>
- كما قد لا تتوفر لدى الإدارة الوسيلة المستخدمة للتصريح والإشارة عن وضعية المؤسسة.

<sup>17</sup>: دادن عبد الوهاب، مرجع سابق، 2010/2009، ص 321.

<sup>18</sup>: دادن عبد الوهاب، مرجع سابق، 2008، ص 48 (بتصرف).

<sup>19</sup>: Aymen SMONDEL, Comment les banques octroient les crédits au PME, thèse pour l'obtention du titre du docteur en Science de gestion, université Paris Dauphine, école doctoral de Dauphine, France, 2011, p : 31.

<sup>20</sup>: Idem, p : 31.

<sup>21</sup>: العايب ياسين، إشكالية تمويل المؤسسات الاقتصادية "دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، تحت إشراف عبد الحق

بوعتروس، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2011، ص: 258.

<sup>22</sup>: العايب ياسين، مرجع سابق، ص: 258، نقلا عن: R.WTTERWULGHE, La PME une entreprise humaine, de Boeck،

université 1998, p : 137.

إن كون المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عادة ما لا تكون مسجلة في السوق المالي وهو الامر الذي تسقط معه إجبارية النشر الدوري للمعلومات، ينتج عنه مشكل عدم تماثل المعلومات بين مسيري هذه المؤسسات وبين الممولين أساسا وكذلك مختلف الأطراف التي هي بحاجة إلى هذه المعلومات.

إن عدم تماثل المعلومات في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ينتج عنه تقييم غير دقيق للمخاطر يمكن ترجمته من خلال المبالغة في التقدير لهذه المخاطر Surévaluation وهو الامر الذي يؤدي إلى اقتراح معدلات فائدة جد مرتفعة من طرف البنوك في حال لجوء هذا النوع من المؤسسات إلى الإقتراض.<sup>23</sup>

وينتج عن هذه الوضعية أن المحلل المالي القائم على تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة عند التقييم لا يمكن أن تكون نتائجه دقيقة ما دام لا يملك المؤشرات التي تمكنه من الوقوف على الوضعية الحقيقية للمؤسسة في ضوء مشكلة عدم تماثل المعلومات. إذ ستكشف أعمال التشخيص المالي عن وجود خطر مرتفع متعلق بعدم قدرة هذا النوع من المؤسسات عن الوفاء بالتزاماتها أي خطر عدم الملائمة، وذلك من خلال دراسة نسب المديونية، في حين أنه يمكن أن يكون الوضع غير ذلك في حقيقة الأمر. إن هذا الواقع سوف يؤدي في النهاية إلى تظليل النتائج المتحصل عليها من التقديرات التي تم إعدادها على ضوء نتائج التشخيص المالي، إذ سيؤدي الخطر الناجم عن ظروف عدم التأكد المطلق أو النسبي إلى بناء توقعات غير سليمة، ذلك ان عملية تقييم المؤسسة تقتضي تقدير تدفقاتها المستقبلية، إذ يتم اعتماد المؤشرات المتحصل عليها من التشخيص المالي لبناء توقعات حول هذه التدفقات، فعدم دقة هذه المؤشرات سوف يؤدي لا محال إلى تقديرات خاطئة ومن تم الوصول إلى قيمة غير حقيقية للمؤسسة.

#### 4. دراسة حالة وحدة أغذية الأنعام بمستغانم UAB

تعتبر وحدة UAB بمستغانم مؤسسة صغيرة ومتوسطة بالاستناد على المعايير التي تمكن من تصنيفها ضمن هذا النوع من المؤسسات (معياري رقم الاعمال وعذذ العمال)

##### 1.5. ذمة المؤسسة واملاتها العقارية: تستحوذ وحدة UAB على أملاك عقارية مكونة من العناصر الموالية:

1.1.5. الأراضي: تملك الوحدة قطعتي أرض الاولى واقعة ببلدية مستغانم والأخرى ببلدية بن يحيى، ويبين الجدول التالي مساحة وقيمة حيازة هذه الأراضي وكذلك تاريخ حيازتها.

الجدول (1): الاملاك العقارية للوحدة

الوضعية	قيمة الحيازة	تاريخ الحيازة	المساحة م <sup>2</sup>	التعيين
وجود عقد	102.500.260,00	1972/02/10	17823	قطعة أرض مستغانم
عدم وجود عقد	20.769.920,00	1972/02/10	3651	قطعة أرض بن يحيى
	123.270.180,00		21474	المجموع

المصدر: وثائق المؤسسة

كما يتبين من خلال الجدول فإن ذمة المؤسسة من الاملاك العقارية مكونة من قطعتي أرض تم الحيازة عليها حسب ما توضحه ميزانية الوحدة مبلغ إجمالي 12.3270.180,00 دج حيث المساحة الإجمالية هي: 21474 م<sup>2</sup>.

##### 2.1.5. المباني

<sup>23</sup>: Julien LEFILEUR, Financier les PME dans un contexte de forte asymétrie d'information, la revue de PROPARGO « Le financement des PME en Afrique subsaharienne, N° 1, Mai 2009, p : 15.

في إطار نشاطها الاستغلالي فإن المساحة المبنية المستعملة من طرف الوحدة مقدرة بـ 3850 م<sup>2</sup> تنقسم إلى بنايات صلبة وأخرى حديدية، أما فيما يخص الأراضي غير المبنية فتقدر بمساحة 17.624 م<sup>2</sup>، وتتكون المباني من العناصر الموائية كما يبينها الجدول الآتي:

الجدول (2): ذمة المؤسسة من المباني

البيان	المساحة م <sup>2</sup>	تاريخ الانشاء	عدد المستويات	طبيعة البناية	السقف	الوضعية
مباني إدارية	453,60		2	صلب	اسمنت مسلح	حسن
مباني ملحقة	213,80		1	صلب	اسمنت مسلح	حسن
مباني الإنتاج	2284,00	/12/01 1969	1	صلب	اسمنت مسلح	حسن
محطة التحويل	77		-	معدنية		
مولد بخار	39	/08/28 2004	-			جيد
الورشة	635,50	/08/14 2003	1	صلب	اسمنت مسلح	حسن
Poste d.p bascule	51		-			
مكان المراقبة	20		1	صلب	اسمنت مسلح	حسن
خزان الماء	56,80	/01/01 1987	-	صلب	اسمنت مسلح	سيء
بئر	19,30	/01/01 1996	-	صلب	اسمنت مسلح	حسن
المجموع	3850					

المصدر: تم إعداد هذا الجدول بالاعتماد على وثائق الوحدة

وفي ذمة المؤسسة كذلك شقة سكنية مساحتها حوالي 80 م<sup>2</sup> تم حيازتها بتاريخ 1998/07/30 بمبلغ 1.920.000 دج.

2.5. التشخيص المالي: يمكن التشخيص المالي لأي مؤسسة من الوقوف على حقيقة وضعيتها المالية بالاعتماد على بياناتها

المحاسبية، إذ سيتم فيما يلي متابعة تطور المركز المالي لوحدة UAB خلال فترة الدراسة.

3.5. تقديم الوثائق المحاسبية للوحدة وتحليلها

1.3.5. جدول حسابات النتائج: فيما يلي جدول حسابات النتائج لوحدة UAB مستغاثم حسب الطبيعة.

الجدول (3): جدول حسابات النتائج للسنوات 2013/2011

/11 13	/12 13	12/11	2013	2012	2011	البيان
38,6 6	20,0 6	15,48	748.119.768,64	623.089.723,98	539.532.222, 25	مبيعات ومنتجات ملحقة
-	-	05,02		44.376.014,82	42.253.022,33	إعانات الإستغلال
-	-	- 43,15		11.412.618,74	20.074.781,58	تنازلات مقدمة
- 47,03	- 26,69	- 27,74	-7.860.552,44	-10.722.864,80	-14.839.800,83	تنازلات مستلمة
26,1 0	10,7 9	13,82	740.259.216,20	668.155.492,74	587.020.225,33	إنتاج الدور I
21,4 6	5,72	14,89	- 602.203.226,52	- 569.635.790,42	- 495.799.425,75	مشتريات مستهلكة
60,6 8	13,9 1	41,06	-8.580.475,32	-7.532.561,83	-5.339.865,60	خدمات خارجية ...
21,8 8	5,82	15,17	- 610.783.701,84	- 577.168.352,25	- 501.139.291,35	إستهلاكات الدورة II
50,7 6	42,3 0	6	- 129.475.514,36	90.987.140,49	85.880.933,98	القيمة المضافة III
57,4 5	26,7 8	24,20	-68.322.190,79	-53.890.431,93	-43.391.604,89	أعباء المستخدمين
49,9 0	24,9 1	20	-11.906.436,84	-9.531.768,29	-7.942.966,67	الضرائب والرسوم و...
42,5 5	78,6 5	- 20,20	49.246.886,73	27.564.940,27	34.546.362,42	الفائض الإجمالي للاستغلال
317, 11	198, 92	39,53	3.807.038,28	1.273.585,37	912.704,09	المنتجات العمليانية ...
33,1 4	62,7 3	- 18,18	-2.944.860,04	1.809.661,01	2.211.849,48	الأعباء العمليانية ...
- 25,07	- 25,07	00	-9.212.574,04	-12.295.560,67	12.295.560,66	مخصصات الإهلاك ...
-	-	-	3.634.667,66	-	-	استرجاعات عن خسائر ...
112, 54	202, 24	- 29,67	44.531.158,59	14.733.303,96	20.951.656,37	النتيجة العمليانية V
						منتجات مالية

						أعباء مالية
-	-	-	-	-	-	النتيجة المالية IV
-	-	-	-	-	-	أعباء مالية
-	-	-	-	-	-	النتيجة المالية
112,54	202,24	-29,67	44.531.158,59	14.733.309,96	20.951.656,37	النتيجة العادية ... VII
-	-	-	-	-	-	الضرائب المستحقة ...
-	-	-	-690.586,85	-	-	الضرائب المؤجلة ...
27,35	12,68	12,84	767.637.139,02	680.151.942,91	602.772.730,25	إجمالي منتجات ...
22,33		14,37	-711.720.902,84	-665.418.638,95	581.821.073,88	إجمالي أعباء ...
166,88		-29,67	55.916.236,18	14.733.303,96	20.951.656,37	النتيجة الصافية ل ...
-		-	-		-	العناصر غير العادية ...
-		-	-		-	العناصر غير العادية
-		-	-		-	العناصر غير العادية
166,88		-29,67	55.916.236,18	14.733.303,96	20.951.656,37	النتيجة الصافية للدورة

## المصدر: وثائق المؤسسة

تحليل الجدول ( تحليل هيكل المنتجات وهيكل الاعباء): تعطي النتيجة الصافية للدورة صورة واضحة عن مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح من جميع الأنشطة التي تمارسها سواء كانت عادية أم استثنائية. ويتضح من خلال جدول حسابات النتائج لوحدة UAB أن النتيجة الصافية تساوي النتيجة الصافية للأنشطة العادية (تحتسب النتيجة الصافية للدورة عن طريق الفرق بين النتيجة الصافية للأنشطة العادية والنتيجة غير العادية). ما يمكن قوله بشكل عام أن نتائج المؤسسة تحسنت وبشكل ملحوظ سنة 2013 وذلك نظرا لانخفاض أسعار المواد الأولية بكل أنواعها، ومن ثم انخفاض أسعار بيع المنتجات (الأغذية) خاصة أغذية البقر Aliments ovins، هذا بالإضافة إلى ارتفاع الكميات المباعة من جراء انخفاض الأسعار الامر الذي يحفز على الشراء بكميات مباعة من طرف الزبائن (حسب تصريحات المسؤولين).

يتضح من خلال هذا الجدول أن المبيعات والمنتجات الملحقة تشكل النسبة الأكبر من هيكل منتجات الوحدة حيث تتراوح هذه النسبة من 91 % إلى 100 % خلال فترة الدراسة، في حين تشكل الإعانات 7,20 %، و 06,64 % على التوالي خلال سنتي 2011 و 2012، وهي معدومة في سنة 2013. كما قد عرف إنتاج الدورة لوحدة UAB مستغنام تطورا خلال فترة الدراسة قدر ب 26,10 %، وهذا راجع إلى تحسن ظروف السوق فيما يخص الأسعار والطلب على حد سواء.

من جهة أخرى يبين هذا الجدول بأن الأعباء التي تتحملها الوحدة ارتفعت نسبتها بحوالي 24 % خلال فترة الدراسة، وهذا نظرا لارتفاع كل العناصر المكونة لهذه الأعباء ماعدا مخصصات الإهلاك المؤونات وحسائر القيمة التي انخفضت بنسبة % 25,07 ما بين 2011 و 2013 وذلك راجع إلى بيع الوحدة لبعض أصولها في الميزان العيني (التنازل عن الاستثمارات) والذي يؤدي إلى انخفاض قيمة الإهلاك.

أما بالنسبة لأعباء المستخدمين فقد عرفت تطورا ملحوظا خلال فترة الدراسة قدرت نسبته بحوالي 57,45 % وهذا راجع إلى زيادة عدد العمال خلال هذه الفترة من 84 عامل إلى 88 عامل.

وتمثل أعباء المستخدمين حوالي 09 % من إنتاج الدورة و 53 % من القيمة المضافة وذلك خلال سنة 2013، إذ تقدر التكلفة السنوية للعامل الواحد بقيمة 776.389 دج وبالتالي فإن:

مردودية العامل الواحد هي 8.412.037 دج أي مرة تكلفة العون الواحد.

أما إنتاجية العامل فهي 1.471.313 دج أي مرة تكلفة العون الواحد.

### 2.3.5. الميزانية:

أ. تطور أصول الوحدة: يبين الجدول الموالي تطور أصول وحدة UAB مستغانم خلال فترة الدراسة والذي سيمكن من تحليل

قيم الأصول خلال هذه الفترة:

#### الجدول (4): تطور قيم الأصول

البيان	2011	2012	2013	12/11	/12	/11
التبittات المادية						
الأراضي	123.270.180,00	123.270.180,00	123.270.180,00			
المباني	10.376.392,46	20.586.925,85	20.593.486,91	98,40	0,03 2	98,4 6
تبittات مادية أخرى	26.394.261,59	7.517.047,93	9.242.724,38	71,52	22,9 5	- 64,98
القروض والأصول المالية...	137.500,00	62.500,00	-	54,54	-	-
الضرائب المؤجلة عن الأصول	2.792.226,76	4.000.205,00	4.736.987,33	43,26	18,4 2	69,6 5
مجموع الأصول غير الجارية	162.970.560,81	155.436.858,78	157.843.378,62	-4,62	1,55	- 3,15
الأصول الجارية						
المخزونات والجاري إنجازها	116.294.622,99	93.177.783,27	84.959.245,27	19,88	- 8,82	- 26,94
الديون الدائنة والمخزونات...						
الزبائن	973.006.172,71	1.037.363.614,10	1.068.938.415,70	6,61	3,04	9,86
المدينون الآخرون	33.287.270,94	414.678,98	12.178,98	98,75	- 97,06	- 99,96
الضرائب وما يماثلها	11.291.252,05	4.850.254,86	15.389.630,2	-	217,	36,2

9	29	57,04	2			
-	-	127,2	2.099.721,86	24.454.808,95	10.762.708,67	أموال الخزينة
80,49	19,41	2				
2,38	0,96	1,36	1.171.399.192,03	1.160.261.140,16	1.144.642.027,36	مجموع الأصول الجارية
1,65	1,03	0,62	1.329.242.570,65	1.315.697.998,94	1.307.612.588,17	المجموع العام للأصول

## المصدر: وثائق المؤسسة

فيما يلي سيتم تحليل تطور أهم عناصر هذه الأصول بالشكل الذي يسمح بالوقوف على أهمية كل عنصر منها بالنسبة لكيان وحدة UAB مستغنام ونشاطها.

## أولاً: التثبيتات المادية

تمثل التثبيتات المادية هيكل الاستثمارات الذي يعتبر قاعدة النشاط الأساسية داخل وحدة UAB بحكم طبيعة نشاطاتها التجارية التي تتطلب الاعتماد على الأصول المادية مثل المباني، الأراضي، تجهيزات الإنتاج وغيرها، والجدول الموالي يبين أهمية هذه الأصول بالنسبة لوحدة UAB.

## الجدول (5): هيكل الأصول الثابتة

2013		2012		2011		التصنيف
%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	
80,51	123.270.180,00	81,43	123.270.180,00	77,02	123.270.180,00	الأراضي
13,45	20.593.486,91	13,60	20.586.925,85	6,48	10.376.392,46	المباني
6,04	9.242.724,38	4,97	7.517.047,93	16,50	26.394.261,59	التثبيتات المادية الأخرى
100	153.106.391,29	100	151.374.153,78	100	160.040.834,05	المجموع العام

## المصدر: وثائق المؤسسة

تمثل الأصول الثابتة أو التثبيتات المادية حوالي 11,5% من قيمة إجمالي الأصول لوحدة UAB، وقد انخفضت نسبتها ما بين 2011 و 2013 بما يقارب 4,33% نظراً لانخفاض قيمة التثبيتات المادية الأخرى والتي تضم تجهيزات الإنتاج التي شهدت تدهور قيمتها نتيجة إهلاكها، إذ تتسم تجهيزات الوحدة بالقدم، إذ قارب نسبة انخفاض التثبيتات الأخرى 65% خلال فترة الدراسة. بالإضافة إلى ذلك وحسب تصريحات مسؤولي الوحدة فقد تم بيع جزء من وسائل النقل في المزد العلي الذي أدى إلى هذا الانخفاض؛ والجدول الموالي يبين قيمة الاهتلاكات بالنسبة للاستثمارات الصافية الإجمالية.

**ملاحظة:** بالنسبة لتجهيزات الإنتاج داخل وحدة UAB والتي تسخرها لنشاطها الاستغلالي كدرجة ضمن بند التثبيتات المادية الأخرى في ميزانيتها للسنوات الثلاث إلا أن وحسب تصريحات المسؤولين بالوحدة، فإن الوضعية الصحية لآلة الإنتاج تعتبر سيئة مهتلكة وتحتاج إلى التجديد، الأمر الذي يؤثر بطبيعة الحال على مردودية هذه التجهيزات.

ثانياً: **المخزونات:** من خلال الجدول الجدول الذي يظهر أصول وحدة UAB، فإنه بالنسبة للمخزونات والجاري تنفيذها فقد انخفضت قيمتها خلال فترة الدراسة بحوالي 26,94%، وهذا يرجع إلى بيع الوحدة لجزء من قطع الغيار التي كانت مصنفة ضمن

المخزون الميتم، حيث لم تتمكن الوحدة من بيعه كلية، وهو مدرج ضمن القيمة الإجمالية للمخزونات والجاري تنفيذها وهو الامر الذي يتناقض مع أحد أهم خصائص البيانات المالية ألا وهي الموثوقية. إن وجود مخزون ميتم ضمن حسابات وبيانات الوحدة لا يعطي صورة صادقة عن وضعيتها، وبالتالي سيؤثر هذا على جودة التقارير المالية التي تقدمها هذه الوحدة لمختلف المستفيدين والمتعاملين معها، الامر الذي سيؤثر على نتيجة التقييم أي قيمة هذه الوحدة. ويمكن توضيح أهمية المخزون بالنسبة لوحدة UAB مستغنام من خلال حساب نسب دوران المخزونات، وهذا ما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول (6): نسب دوران المخزون

النظور			2013	2012	2011	السنوات البيان
/13 11	/13 12	/12 11				
- 26,94	-8,82	- 19,18	84.959.245,27	93.177.783,2 7	116.294.622, 99	المخزونات
-33	-14	-22	06	07	09	المخزونات / الأصول
-50	-27	-32	11	15	22	المخزونات / رقم الأعمال
-39	-12,5	-30	14	16	23	المخزونات / الاستهلاكات

المصدر: وثائق المؤسسة

تبين النسبة (المخزونات / الأصول) عدد دورات المخزون خلال النشاط، بحيث إنخفضت عدد دورات المخزون لوحدة UAB مستغنام خلال فترة الدراسة من 09 دورات إلى 06 دورات بمعدل إنخفاض 33- %، وهذا ما تفسره أكثر النسبة (المخزونات / الاستهلاكات) والتي إنخفضت بمعدل 39- % خلال نفس الفترة. أما بالنسبة (المخزونات / رقم الأعمال) فهي تمثل أهمية مساهمة المخزون في اليوم ضمن نشاط الوحدة. ثالثاً: حسابات الغير: بالنسبة لهذا البند والذي يمثل حقوق المؤسسة لدى الغير، فإن حساب الزبائن يشكل أهم نسبة فيه، وتتكون حقوق المؤسسة خلال فترة الدراسة مما يلي:

الجدول (7): تطور حقوق وحدة UAB خلال فترة الدراسة

2013		2012		2011		السنوات البيان
%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	
99, 99	1.068.938.415, 70	99, 96	1.037.363.614, 10	97	973.006.172,71	الزبائن
0,0 1	12.178,98	0,0 4	414.678,98	03	33.287.270,94	المدينون الآخرون
10 0	1.068.950.594, 68	100	1.037.778.293, 08	10 0	1.006.293.443, 65	إجمالي حسابات الغير

المصدر: وثائق المؤسسة

يبين هذا الجدول أهمية حساب الزبائن إلى قيمة إجمالي الحقوق فهي تشكل ما بين 97 % و 99 % منه خلال الثلاث السنوات، وهذا يعكس طبيعة التسديد التي تدخل ضمن تقاليد مؤسسات القطاع العام. كما يعكس هذا الجدول قدرة المؤسسة على تغطية ديونها القصيرة الأجل من خلال حساب الزبائن في كل سنوات الدراسة. رابعا: **الموجودات (المتاحات)**: يشمل هذا الحساب داخل وحدة UAB أموال الخزينة والتي اخفضت بسببة 80,49 % ما بين 2011 و 2013 وهذا ما من شأنه تعريض الوحدة لعدم قدرتها على سداد ديونها قصيرة الاجل في مواعيد استحقاقها، وهذا ما يوضحه الجدول الموالي من خلال مختلف النسب:

الجدول (8): تطور موجودات الوحدة خلال الفترة 2013/2011

التطور			2013	2012	2011	السنوات البيان
/13 11	/13 12	/12 11				
- 80,49	- 91,41	127, 22	2.099.721,86	24.454.808,9 5	10.762.708,6 7	الموجودات
-86	-93	100	% 0,28	% 4	% 2	الموجودات / رقم الأعمال
-71	-94	+366	% 0,86	% 4	% 3	الموجودات / ديون قصيرة الاجل

المصدر: وثائق المؤسسة

يتضح من خلال هذا الجدول أن وحدة UAB لا تخصص سوى نسبة صغيرة من رقم أعمالها من أجل موجوداتها وبالتحديد من أجل الخزينة، نظرا لعدم تعاملها مع السوق المالي. كما أن هذه النسبة تناقصت خلال فترة الدراسة بما يقارب 86 %، وهذا معناه انه هناك تراجع في النقدية نتيجة ارتفاع في حاجيات رأس المال العامل الناتج عن ارتفاع قيمة القيم المحققة المكونة من الزبائن.

أما بالنسبة للنسبة (الموجودات / ديون قصيرة الأجل) فإنها تشير إلى أن موجودات وحدة UAB لا تغطي سوى نسبة ضئيلة من الديون القصيرة الأجل فالوحدة تواجه صعوبات في استرجاع حقوقها نتيجة عدم احترام زبائنها لمواعيد الاستحقاق والدفع، الأمر الذي قد يسبب عدم القدرة على تمويل الدور الاستغلالية.

ب. **تطور خصوم الوحدة:** فيما يلي جدول يبين تطور خصوم وحدة UAB مستغانم على فترة الدراسة

الجدول (9): تطور خصوم الوحدة من 2011 إلى 2013

التطور			2013	2012	2011	السنوات البيان
/13 11	/13 12	/12 11				
						رؤوس الأموال الخاصة
167	280	-30	55.916.236,18	14.733.303,96	20.951.656,37	النتيجة الصافية
		-59		-2.375.989,98	5.807.595,11	رؤوس أموال خاصة ...
14	-9	26	1.004.945.092	1.109.053.006,8	880.739.211,0	حسابات الارتباط

			,27	8	8	
17	-5	24	1.060.861.328,45	1.121.410.320,95	907.498.462,56	المجموع I
						الخصوم غير الجارية
70	18	43	24.931.512,22	21.053.710,52	14.695.930,31	المؤونات والمنتجات
70	18	43	24.931.512,22	21.053.710,52	14.695.930,31	المجموع II
						الخصوم الجارية
-36	41	-55	238.101.738,37	168.463.079,28	370.867.377,26	المؤونات والحسابات ...
-75	57	-84	3.041.693,62	1.936.870,92	11.939.124,96	الضرائب
-12	-19	6	2.306.297,99	2.834.017,27	2.611.693,08	الديون الاخرى
						أموال الخزينة
-37	41	-55	243.449.729,98	173.233.967,47	385.418.195,330	المجموع III
2	1,03	0,62	1.329.242.570,65	1.315.697.998,94	1.307.612.588,17	المجموع العام للخصوم (III + II + I)

المصدر: وثائق المؤسسة

فيما يلي سيتم تحليل تطور أهم عناصر هذه الخصوم بالشكل الذي يسمح بالوقوف على أهمية موارد التمويل داخل وحدة UAB ومصادرها.

#### أولاً: رؤوس الاموال الخاصة

باعتبار وحدة UAB هي فرع من فروع مجمع الدواجن للغرب GAO، فغن حسابات الارتباط تشكل الجزء الأكبر وحصّة الأسد من رؤوس أموالها حيث تطورت حسابات الارتباط لوحدة UAB بسنية 14 % خلال فترة الدراسة. في حين شكلت النتيجة الصافية نسبة 5 % من إجمالي رؤوس الأموال سنة 2013 كما عرفت النتيجة تطورا ملحوظا ما بين 2011 و2013.

وبذلك تكون رؤوس الأموال الخاصة لوحدة UAB قد تطورت بنسبة 17 % خلال فترة الدراسة، كما ان رأسمال الخاص لوحدة UAB والذي يمثل الأصل الصافي L'actif net يشكل نسبة 80 % سنة 2013 من موارد التمويل، وهذا ما يجعل وحدة UAB تستغني عن الاقتراض الأمر الذي يفسر انعدام القروض الديون الطويلة والمتوسطة في وحدة UAB وهذا ما سيظهره الجدول الخاص بالموارد الخارجية.

ثانياً: الموارد الخارجية

#### الجدول (10): هيكل المديونية

2013		2012		2011		السنوات البيان
%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	
9,2	24.931.512,2	10,	21.053.710,5	3,6	14.695.930,3	الديون والقروض المالية طويلة الأجل
9	2	84	2	7	1	

90, 71	243.449.729, 98	89, 16	173.233.967, 47	96, 33	385.418.195, 30	الديون القصية الأجل
100	268.381.242, 2	100	194.287.677, 99	10 0	400.114.125, 61	مجموع الديون

المصدر: وثائق المؤسسة

إذن فالموارد الخارجية لوحدة UAB تقتصر على ديون قصيرة الاجل والتي يمثل الجزء الأكبر منها حسابات الموردین والحسابات الملحقّة والتي حققت انخفاضاً خلال فترة الدراسة بنسبة 36 %، وهذا معناه ان المؤسسة قادرة على مواجهة التزاماتها ولا تعاني من عسر السيولة.

### 3.3.5. تحليل التوازن المالي

الجدول (11): تطور مؤشرات التوازن المالي لوحدة UAB خلال 2011-2013

/11 13	/12 13	/11 12	2013	2012	2011	السنوات
						البيان
22	-5	30	927.949.462, 05	987.027.172, 69	759.223.832, 06	رأس المال العام (1)
24	-4	28,6 0	925.849.740, 19	962.572.636, 74	748.461.123, 39	حاجيات رأس المال العامل (2)
- 80,5	-91	127, 21	2.099.721,86	24.454.808,9 5	10.762.708,6 7	الخزينة 1 - 2

المصدر: وثائق الوحدة

أ. رأس المال العامل: إن رأس المال العامل هو هامش الامان الذي تتوفر عليه المؤسسة بحيث أن جزء من الأصول المتداولة يتم تغطيته بواسطة الاموال الدائمة، الجدول الموالي يبين رأس المال العامل بوحدة UAB مستغنام من خلال الجدول (11) فإن رأس مال عامل الوحدة يظهر بقيم موجبة خلال فترة الدراسة حيث كانت قيمته في نهاية 2013 ما يقارب 28 مليون دينار وعليه يمكن قياس أهمية رأس المال العامل من خلال النسب المئوية التي تظهر في الجدول الموالي.

الجدول (12): نسب أهمية مستوى رأس المال العامل

2013	2012	2011	السنوات
			النسب
% 688	% 735	% 566	الاموال الدائمة / الأصول الثابتة
% 79	% 85	% 66	رأس المال العامل / الأصول المتداولة
% 1092	% 1059	% 653	رأس المال العامل / المخزونات

المصدر: وثائق المؤسسة

تشير النسبة الاولى (الاموال الدائمة / الأصول الثابتة) بوجود فائض مالي حقيقي أكبر من الواحد وهذا معناه أن الهامش الاحتياطي أو القبلي على التسديد على المدى القصير والتي تتمتع بها وحدة UAB هي ناتجة عن جزء من الاموال المتداولة المغطاة من قبل الاموال الدائمة.

في حين أن النسبة الثانية (رأس المال العامل / الأصول المتداولة) تمكن من قياس معدّل تغطية الأصول المتداولة (المخزونات والحقوق) برأس المال العامل المحقق، وهو الذي يعمل على مواجهة مخاطر دورة الاستغلال، بحيث ظهرت النسبة ضعيفة نوعاً ما خلال فترة الدراسة، وهذا معناه أن الأصول المتداولة ليست مغطاة بشكل كامل بواسطة رأس المال العامل، بل جزء منها فقط. أما النسبة الأخيرة (رأس المال العامل / المخزونات) فهي تقيس معدّل تغطية رأس المال العامل للمخزونات، بحيث ظهرت أكبر من الواحد خلال فترة الدراسة وهي تتزايد.

ب. **حاجيات رأس المال العامل:** يتضح من الجدول (11) أن حاجيات رأس المال العامل لوحدة UAB مستغاثم أخذت نفس وتيرة رأس المال العامل إذ ارتفعت ما بين 2011 و2012 بنسبة 28,60% وهذا راجع إلى الارتفاع في قيمة حاجيات الدورة في هذه الفترة بنسبة 0,16% خاصة قيمة حساب الزبائن وذلك نظراً لارتفاع مبيعات الوحدة منجهة وانخفاض قيمة موارد الدورة سنة 2012 بنسبة 55% وذلك نظراً لانخفاض قيمة حساب الموردين والحسابات الملحقّة في سنة 2012 بنسبة هامة تجاوزت النصف وهي 54,57%، وهذا معناه أن الوحدة قادرة على الوفاء بالتزاماتها تجاه مورديها الأمر الذي يمكنها من تحقيق معدّل دوران أسرع.

وتعود حاجيات رأس المال العامل للانخفاض قليلاً سنة 2013 بنسبة 4% نظراً للارتفاع في موارد الدورة بالأخص في حساب الموردين وذلك بنسبة 41% وذلك راجع إلى زيادة اقتناء المواد الأولية الناتج عن زيادة النشاط في هذه السنة هذا من جهة، ومن جهة أخرى انخفاض في قيمة المخزونات نظراً للتنازل عن بعض الأصول وهذا ما تم الإشارة إليه سابقاً من جهة أخرى.

**4.3.5. الخزينة:** يتضح من خلال الجدول (11) أن قيمة الخزينة مساوية لقيمة المتاحات وهذا ما يفسر عدم توظيف الوحدة لفوائدها في السوق، كما يبين هذا الجدول الانخفاض المحسوس للخزينة خلال فترة الدراسة بنسبة 80- % لكنها تبقى موجبة في كل الأحوال، وهذا يعني أن الوحدة لها طاقة مالية يمكنها من تسير أنشطتها دون متاعب مالية بالإضافة إلى القدرة على تطوير الجهاز الإنتاجي؛ فالمدادخيل المتأتية من مبيعات مختلف المنتجات سمحت للوحدة من مواجهة الأعباء الجارية للاستغلال، وكذا التخطيط لصيانة وتجديد تجهيزات الإنتاج.

**4.5. تحليل البنية المالية عن طريق النسب:** تعتبر النسب المالية مؤشرات هامة لتحليل المالي في المؤسسات الاقتصادية فهي أدوات تظهر العلاقات القائمة بين مختلف الأرقام والحسابات التي تتضمنها ميزانية المؤسسة وجدول حسابات نتائجها. وسيتم فيما يلي التعرض لأهم النسب المالية من حيث الفائدة والدلالة المالية في تحليل المركز المالي لوحدة UAB مستغاثم.

#### 1.4.5. نسب التوازن الهيكلي

تسمح هذه النسب للمؤسسة برسم السياسة المالية، وهي تضم نسبة التمويل الدائم، نسبة التمويل الذاتي، نسبة هيكله الديون.

وفيما يلي جدول يبين مختلف هذه النسب داخل وحدة UAB:

الجدول (13): تطور نسب التوازن الهيكلي لوحدة UAB

2013	2012	2011	السنوات
			النسب
6,87	7,35	5,65	نسبة التمويل الدائم = الأموال الدائمة/الأصول الثابتة
6,72	7,21	5,56	نسبة التمويل الذاتي = الأموال الخاصة/الأصول الثابتة
0	0	0	نسبة هيكله الديون = ديون طويلة ومتوسطة المدى/ديون قصيرة الأجل

المصدر: وثائق المؤسسة

2.4.5. نسب المديونية تعتبر النسب الخاصة بالمديونية كمؤشر هام للحكم على الوضعية المالية للمؤسسة، فهي مؤشر تعتمد المؤسسة لقياس قدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه دائئها، وتمثل هذه النسب في نسبة الاستقلالية المالية، نسبة الملاءة (قابلية التسديد)، معدّل المديونية. وفيما يلي جدول يوضح مختلف هذه النسب خلال فترة الدراسة داخل وحدة UAB.

الجدول (14): تطور نسب المديونية خلال فترة الدراسة

2013	2012	2011	النسب السنوات
4,35	6,47	2,25	نسبة الاستقلالية المالية = $\frac{\text{الأموال الخاصة}}{\text{مجموع الديون}}$
0,18	0,13	0,29	نسبة قابلية السداد = $\frac{\text{الديون}}{\text{مجموع الأصول}}$
1,25	1,17	1,44	معدّل المديونية = $\frac{\text{الأصول}}{\text{الاموال الخاصة}}$

المصدر: وثائق الوحدة

## 3.4.5. نسب السيولة

وهي النسب التي تمكن من قياس مدى قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها القصيرة الأجل من خلال الأصول السائلة والشبه سائلة دون تحقيق خسائر منها، وتمثل هذه النسب في نسبة سيولة الأصول، نسبة السيولة العامة، نسبة السيولة المختصرة، نسبة السيولة الحالية. والجدول الموالي يبين تطور هذه النسبة داخل وحدة UAB خلال فترة الدراسة:

الجدول (15): تطور نسب السيولة لوحدة UAB خلال فترة الدراسة

2013	2012	2011	النسب السنوات
0,88	0,88	0,87	نسبة سيولة الأصول = $\frac{\text{أصول متداولة}}{\text{مجموع الأصول}}$
4,81	6,69	2,70	نسبة السيولة العامة = $\frac{\text{أصول متداولة}}{\text{ديون قصيرة الأجل}}$
4,80	6,55	2,66	نسبة السيولة المختصرة = $\frac{\text{قيم جاهزة} + \text{قيم محققة}}{\text{ديون قصيرة الأجل}}$
0,008	0,14	0,02	نسبة السيولة الحالية = $\frac{\text{قيم جاهزة}}{\text{ديون قصيرة الأجل}}$

المصدر: وثائق الوحدة

في الاخير وبعد تقديم كل المؤشرات والنسب المالية لوحدة UAB مستغام يكون بالإمكان الوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف المستمدة من التشخيص المالي لهذه الوحدة على النحو الموالي:  
أولا. نقاط القوة:

- تطبيق النظام المحاسبي المالي من طرف الوحدة ومحاولة الاجتهاد في فهم آلية العمل به، وذلك من طرف كل مسؤولي مصلحة المحاسبة والمالية؛
- اعتماد الوحدة على التمويل الذاتي لأنشطتها وعدم لجوئها إلى الاقتراض؛
- تطور نشاط الوحدة في ظل تحقيق عائد وانتاجه لأبأس بهما؛
- وضعية صافية وخزينة موجبتين وكذلك رأسمال العامل؛
- عدم ثقل الأعباء الضريبية، إذ تتمكن الوحدة من الوفاء بها بشكل كبير.

#### ثانيا. نقاط الضعف:

- عدم تطوير الانظمة والأجهزة بما يتماشى مع متطلبات العمل بالنظام المحاسبي المالي؛
  - ضعف مستوى الكادرات المالية والمحاسبية المتوفرة وعدم التخطيط لتوظيف إطارات مؤهلة في هذا المجال خاصة بالنسبة للنظام المحاسبي المالي؛
  - عدم كفاءة تسيير المخزون خاصة إذا ما تعلق الأمر بالمخزون الميت والذي لا يفترض أن يظهر في ميزانية الوحدة حسب ما يتطلبه نظام SCF؛
  - استمرار العمل بالاهتلاك الثابت، دون محاولة تطبيق الأشكال الأخرى الأكثر تماشيا مع النظام المحاسبي المالي مثل الاهتلاك الجزئي؛
  - عدم إجراء اختبارات تدهور القيمة في نهاية السنة.
- في هذه الدراسة تم إعطاء أهمية أكبر للتشخيص المالي، إلا أن هذا لا يعني أن باقي التشخيصات ليست ذات أهمية، ولكن الدافع من وراء إعطاء أهمية أكبر للتشخيص المالي نابع من متطلبات وحدود هذه الدراسة، بالإضافة إلى ان التشخيص المالي كفيل بأن يسمح بتقييم الأثر المحاسبي والمالي لمختلف العناصر التي تم تحديدها في ضوء باقي التشخيصات الأخرى، وذلك بفضل دراسة هيكل وتكوين النتيجة، ظروف تغير التكاليف، وكذلك البنية المالية.

#### 5. تحديد قيمة وحدة UAB مستغانم

على أساس العناصر التي تمت دراستها خلال المراحل السابقة، فإن طرق التقييم التي من الممكن اعتمادها تم تحديدها بما يتناسب مع الخصائص التي تتميز وحدة أغذية الانعام لولاية مستغانم، بالإضافة إلى الهدف من أو الغرض من عملية التقييم والمتمثل في عملية حوصصة محتملة لهذه الوحدة، بحيث سيتم اعتماد الطريقة المرتكزة على مقارنة الذمة المالية باستعمال الأصل الصافي المصحح.

#### 1.6. تقييم الشبثات

##### 1.1.6. تقييم الأراضي

الجدول (16): قيمة أرضي وحدة UAB

البيان	المساحة م <sup>2</sup>	السعر دج/م <sup>2</sup>	معامل القدم % 20	معامل القدم % 5	القيمة الاستعمالية
أرض مبنية	3850	8.000	6400	-	24.640.000
طرقات	2000	8.000	-	7600	15.200.000
أرض غير مبنية	15.624	8.000	-	7600	1178.742.400

المجموع	21.474	-	-	-	158.582.400
---------	--------	---	---	---	-------------

ملاحظة: قيمة الأرض الإجمالية هي: 158.582.400 دج

### 2.1.6. تقييم المباني

الجدول (17): قيمة المباني التي تملكها وحدة UAB

البيان	المساحة م <sup>2</sup>	تكلفة البناء دج/م <sup>2</sup>	تكلفة إعادة البناء	معامل القدم	القيمة الاستعمالية
مباني إدارية	453,60	20.000	9.072.000	% 30	2.721.600
مباني ملحقة	213,80	20.000	4.276.000	% 30	1.282.800
مباني الإنتاج	2284	24.000	54.816.000	% 30	16.444.800
محطة تحويل	77	16.000	1.232.000	% 35	431.200
مولد بخار	39	14.000	546.000	% 35	191.100
الورشة	635,50	17.000	10.803.500	% 30	3.241.050
P.Bascule	51	15.000	765.000	% 45	344.250
مكان المراقبة	20	8.000	160.000	% 35	56.000
خزان الماء	56,80	10.000	568.000	% 30	170.400
بئر	19,30	6.000	115.800	% 45	52.110

ملاحظة: قيمة المباني الإجمالية هي: 24.935.310 دج

### 3.1.6. قيمة تجهيزات الإنتاج: سيتم الاعتماد في هذه الحالة على طريقة إعادة التقييم حيث تقوم هذه الأخيرة على

استحداث الاستثمارات في حالة تعدد سنوات الحياة عليها وذلك باستعمال معامل القدم ومعامل الاستحداث حيث يحدد هذا الأخير بالاعتماد على معدّل التضخم.

ولتقييم تجهيزات الإنتاج المستخدمة داخل وحدة UAB مستغانم سيتم الاعتماد على الصيغة التالية:

$$V_v = V_n (1-t_v) (1 - t_e) \dots\dots\dots (I)$$

حيث:

$V_v$ : القيمة السوقية

$V_n$ : قيمة الاستبدال (Valeur à neuf)

$t_v$ : معدّل التقادم

$t_e$ : معامل حكومي Coefficient d'état

ملاحظة 1: قد تم الحصول على المعاملات  $t_e$  الحكومية من مصلحة الضرائب التابعة لولاية مستغانم.

وفي حالة عدم توفر القيمة السوقية  $V_n$ ، فإنه تم الأخذ بعين الاعتبار قيمة الحياة  $Valeur d'acquisition$  بعد

إعادة تحيينها Réactualisation والتي يتم تحديدها عن طريق ضرب الحياة في معدل قيمة الحالية يتم تحديده على أساس معدّل التضخم.

ملاحظة 2 : هناك بعض التجهيزات متقدمة 100 % (أي مهتلكة تماما) وبالتالي ستكون قيمتها معدومة. والجدول الموالي سيوضح قيمة تجهيزات الإنتاج المحسوبة وفق الصيغة (I).

جدول ( 18 ) : القيمة السوقية لتجهيزات الإنتاج

البيان	القيمة الأصلية	القيمة المشتركة	القيمة السوقية
برج الإنتاج	2.686.615	3.219.103	2.092.417
تجهيزات	1.164.200	1.377.249	908.984
تجهيزات أخرى	537.323	2.246.010	539.042
لوازم السلامة الأمنية	716.431	6.634.151	862.440
أدوات ومعدات	985.092	10.816.310	1.730.610
معدات الإمداد	985.215	845.387	515.686
وسائل النقل	2.238.846	1.074.646	451.351
وسائل الإعلام الآلي	268.662	231.049	131.698
المجموع	8.955.374	26.443.905	7.232.228

إذن فالقيمة الإجمالية لتجهيزات الإنتاج هي : 7.232.228 دج

#### 4.1.6. تقييم المخزونات (قيم الاستغلال)

سيتم فيما يلي الأخذ بعين الاعتبار قيمة المخزونات المسجلة في حسابات الميزانية بتاريخ 2015/12/31، ومن الطبيعي أنه بإمكان هذه القيمة أن تتغير بين تاريخ التقييم الآن والتاريخ الذي سيتم فيه البيع.

جدول ( 19 ) : وضعية المخزونات بتاريخ 2013/12/31

البيان	القيم
منتجات مخزنة	5.097.558
مواد ولوازم مخزنة	52.674.762
منتجات جاري انجازها	15.292.673
نفايات وسقطات	00
المخزونات في الخارج	11.894.301
المجموع	84.959.294

القيمة الإجمالية للمخزونات هي : 84.959.295 دج

#### 5.1.6. تقييم الحقوق (حسابات الغير)

بالنسبة لحسابات الغير، وبنفس الطريقة، سيتم أخذ القيمة المسجلة في حسابات الميزانية بتاريخ 2013/12/31.

جدول ( 20 ) : وضعية حسابات الغير بتاريخ 2013/12/31

البيان	القيم
الزبائن	1.068.938.416

12.179	المدينون الآخرون
0	حسابات الخصوم الدائنة
15.609	منح وتعويضات
2.099.722	الخزينة (الموجودات)
0.71.065.926	مجموع حسابات الغير قبل المعالجة
	(-) طرح
15.609	منح وتعويضات مقاصة بالديون
1.071.050.317	مجموع حسابات الغير بعد المعالجة

القيمة الإجمالية لحسابات الغير هي: 1.071.050.317 دج

### 3-1-6 تقييم الأموال الخاصة

فيما يخص هذا البند فقد تم القيام بمعالجة محاسبية إضافية على مستوى الأموال الخاصة للوحدة. كما أن الدين المحتفظ به (والذي يدخل أو يسجل ضمن الديون الأخرى) إتجاه المجموعة وكذلك مختلف الوحدات تم إعتباره ولأغراض خاصة بعملية التقييم كأموال شبه خاصة quasi fonds propres وبالتالي، فإن هذا الدين لا يأخذه المشتري بعين الاعتبار. والجدول الموالي يبين قيمة الأموال الخاصة لوحدة UAB.

### جدول (21): وضعية الأموال الخاصة بتاريخ 2013/12/31

القيمة	الأموال الخاصة
55.916.236,18	النتيجة الصافية
-	ترحيل من جديد (رؤوس أموال أخرى)
1.004.945.092,27	حسابات الارتباط
1.060.861.328,45	مجموع الأموال الخاصة قبل المعالجة
	+ يضاف
1.384.152.30	ديون ما بين الوحدات شبه (أموال خاصة)
1.062.245.480,75	مجموع الأموال الخاصة

القيمة الإجمالية لحسابات الغير هي: 1.062.245.480,75 دج

### 7.1.6. تقييم الديون

### جدول (22): وضعية الديون بتاريخ 2013/12/31

القيم	البيان
238.101.738,37	الموردون والحسابات المماثلة
3.041.693,62	الضرائب

27.237.810,21	الديون الأخرى بما فيها المخزونات
268.381.242,20	مجموع الديون قبل المعالجة
1.384.152,30	(-) يطرح
20.126.618	الديون ما بين الوحدات (شبه أموال خاصة)
	المقاصة عن ديون حسابات الغير
246.870.472	إجمالي الديون بعد المعالجة

إجمالي قيمة الديون هي: 246.870.472 دج

تحديد قيمة الأصل الصافي المصحح (الصيغة 1)

بعد تحديد قيم مختلف بنود الأصول والخصوم يكون من الممكن إيجاد قيمة الأصل الصافي المصحح حسب الصيغة

الأولى وهذا ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول (23): قيمة الأصل الصافي المصحح ANC

نقص القيمة	فائض القيمة	الأصل الصافي المحاسبي بعد إعادة التقييم	الأصل الصافي المحاسبي قبل إعادة التقييم	البيان
-	-	190.749.938	<b>153.106.394</b>	<b>+ صافي التثبيتات</b>
-	-	0	0	- التثبيتات غير المادية
-	35.312.220	158.582.400	123.270.180	- الأراضي
-	4.341.823	24.935.310	20.593.487	- المباني
1.723.156	-	7.232.228	8.955.384	- تجهيزات الإنتاج
287.343	-	-	287.343	- تجهيزات اجتماعية
-	-	84.959.245	<b>84.959.245</b>	<b>+ المخزونات</b>
-	-	84.959.245	84.959.245	- مخزونات المواد والمنتجات
-	-	1.071.050.317	<b>1.071.050.317</b>	<b>+ حسابات الغير</b>
-	-	1.071.050.317	1071.050.317	- حسابات الغير بما فيها الخزينة
-	-	246.870.472	266.997.090	- الديون
-	-		1.042.115.866	الأصل الصافي المحاسبي قبل المعالجة
-	-	(9.931.514)	-	الضريبة على فائض القيمة
-	-	1.089.975.514	-	الأصل الصافي المعاد تقييمه
-	39.654.043	-	-	القيمة الإجمالية لفائض القيمة
2.010.499	-	-	-	القيمة الإجمالية لنقص القيمة

## الأصل الصافي المصحح قيمته هي: 1.089.975.514 دج

## تحديد قيمة الأصل الصافي المصحح (الصيغة 2)

بعد تحديد قيمة الأصل الصافي المصحح باستعمال الصيغة 1، يمكن من جهة أخرى تحديد قيمته باستعمال الصيغة 2، وهذا ما يبينه الجدول الموالي:

البيان	القيمة
النتيجة الصافية	55.916.236,18
ترحيل من جديد	-
حسابات الإرتباط	1.004.945.092,27
مجموع الأموال الخاصة قبل المعالجة	1.004.861.328,45
<b>+ يضاف</b>	
ديون ما بين الوحدات (شبه أموال خاصة)	1.384.152,30
مجموع الأموال الخاصة بعد المعالجة	1.062.245.481
<b>+ فائض القيمة</b>	39.654.043
نقص القيمة	2.010.499
الضريبة على فائض القيمة	9.913.511
<b>قيمة الأصل الصافي المصحح</b>	<b>1.089.975.514</b>

جدول (24): قيمة الأصل الصافي المصحح ANC

قيمة الأصل الصافي المصحح هي: 1.089.975.514 دج

## 6. خلاصة الورقة البحثية

في نهاية هذه الورقة البحثية استشفت الباحثة أن قيمة وحدة أغذية الأنعام بمستغانم والمتوصل إليها باستخدام طريقة الأصل الصافي المصحح لا يمكن اعتبارها قيمة حقيقية ذلك بأن التشخيص المالي لهذه الوحدة قد كشف عن نقاط ضعف عديدة خاصة ما تعلق منها بعدم كفاءة تسيير المخزون نظرا لظهور المخزون الميت في ميزانية الوحدة وهو الامر الذي يقلل من موثوقية البيانات المحاسبية وبالتالي التأثير على قيمة المؤسسة بحيث ستصبح أعلى مما هو في الحقيقة.

ضف إلى ذلك عدم توفر عقد موثق يخص قطعة الارض التي تملكها الوحدة المتواجدة ببلدية بن يحي الامر الذي يشكك في ملكية وقيمة هذه القطعة وبالتالي قد تفقد هذه القطعة الكثير من قيمتها في تاريخ البيع وهو الامر الذي يؤدي إلى انخفاض قيمة الوحدة، كما قد كشف التشخيص عن وجود أموال شبه خاصة في ميزانية الوحدة مما يعني أن هذه الاخيرة تعاني مشاكل في السيولة تؤثر سلبا على قيمة التنازل عند التفاوض.

مما سبق يتضح أن وحدة أغذية الانعام كونها مؤسسة صغيرة ومتوسطة تعاني العديد من المشاكل التي تخص جودة وعدم تماثل المعلومات المحاسبية والتي تعيق عملية التشخيص المالي وتقلل من كفاءته بحيث يصعب الحصول على كافة المعلومات بالاعتماد على القوائم المالية والوثائق المحاسبية إذ سيكون حتما التشخيص في هذه الحالة ناقصا وبالتالي سيجعل من قيمة المؤسسة

قيمة لا يمكن الاعتماد عليها كثيرا عند عملية التفاوض حول السعر النهائي للتنازل وهو الامر الذي من الممكن أن يستغله المشتري لحاسبه في حالة اكتسابه للحنكة الكافية التي تمكنه من اكتشاف مثل هذه الثغرات إذ سيسعى جاهدا إلى تخفيض سعر التنازل.

## المراجع

### 1- المراجع باللغة العربية

#### الاطروحات والمجلات

- 1- عبد الوهاب دادن ، دراسة تحليلية للمنطق المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية "نحو بناء نموذج لترشيد القرارات المالية"، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008.
- 2- ياسين العايب ، إشكالية تمويل المؤسسات الاقتصادية "دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، تحت إشراف عبد الحق بوعتروس، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010 / 2011.
- 3- عبد الوهاب دادن ، الجدل القائم حول هيكل تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة الباحث، العدد 07، 2009/2010.

### 2- المراجع باللغة الفرنسية

#### ouvrages

- 1- CHAPALIN Gérard, Pratiques modernes de l'évaluation d'entreprise, édition EMS, management et société, Paris, 2004.
- 2- Chantal. N. HONIGMAN et Hubert. M. TUBIANA, Evaluation et transmission des entreprises, édition LITEC, Paris, 2<sup>ème</sup> édition, 1999.
- 3- PAILLUSEAU Jean et autres, La cession d'entreprise, édition DALLOZ, Paris, 2<sup>ème</sup> édition, 1989.
- 4- PARIENTE Simon, Analyse financière et évaluation d'entreprise, « Méthodologie – Diagnostic- Prix d'offre », édition PEARSON, Paris, 2013.
- 5- VERNIMMEN Pierre, Finance d'entreprise, DALLOZ, Paris, 6eme édition, 2005.

#### Thèses

- 1- SMONDEL Aymen, Comment les banques octroient les crédits au PME, thèse pour l'obtention du titre du docteur en Science de gestion, université Paris Dauphine, école doctoral de Dauphine, France, 2011.

#### revues et congrès

- 1- ARIETTI Gilles, Le diagnostic préalable à l'évaluation, IFEC économie et comptabilité, la revue de l'institut française des experts comptables et des commissaires aux comptes, N° 242, Juin 2009.
- 2- LAVIGNE Benoit, Les états financiers des PME sont-ils seulement utiles pour des fins fiscales ?, communication présentés au 64<sup>ème</sup> congrès de L'ACFAC, université MC Gille, Mai 1996.

3- LAVIGNE Benoit et ST. PIERRE Josée, Contribution de la comptabilité financière à l'accroissement de la performance des PME et à la réduction de leur vulnérabilité, revue de la documentation, canada, laboratoire de recherche sur l'information comptable et fiscale pour les PME, université du Québec à trois rivières, sans date

4- LEFILEUR Julien, Financier les PME dans un contexte de forte asymétrie d'information, la revue de PROPARCO « Le financement des PME en Afrique subsaharienne, N° 1, Mai 2009.

5- REROLLE Jean – Florent, L'évaluation d'entreprise, Revue Fiduciaire et comptable, N°223, Novembre 1996.

3- المراجع باللغة الانجليزية

### Journals

1- DEAC Vasile and ALEXANDRU DUNA Florin, Diagnostic of the internal strategic “context of the company strategic analysis, Business excellence and management, volume 2 / Issue 2, June 2012.

2- MAINGOT. M and ZEGHAL. D, Financial reporting of small business entities in Canada, Journal of small business management 44 (4), sans date.

3- VOSS. E.A, Conceptual framework for practical risk measurement in small business, Journal of small business management, 30 (3).